أخبار البيئة

في يوم الأرض (22 أبريل)

الإمارات تفخر بإظهار قوتها لحماية أرضها وضمان الاستدامة

درج العالم على الاحتفال بيوم الأرض في (22 أبريل) من كل عام بهدف تسليط الضوء على ما تم إنجازه خلال عام من جهود حماية البيئة وتعزيز الوعي بقضايا المناخ. وفي هذا السياق، تبرز دولة الإمارات العربية المتحدة كأحد النماذج العالمية الرائدة في تبني سياسات ومشاريع نوعية تهدف إلى صون مواردها الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة.

الأستاذ الدكتور محمد بن فهد - رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد الدولية للبيئة

تدعم مؤسسة زايد الدولية للبيئة هذا النهج الذي يمزج بين استدامة الوعي وإصدار القوانين الحامية للنظم البيئية، حيث يؤكد الأستاذ الدكتور محمد بن فهد رئيس مجلس إدارة المؤسسة، أن دولة الإمارات تفخر بإطلاقها سلسلة من المبادرات الاستراتيجية التي شملت التوسُّع في الطاقة المتجددة، وإنشاء محميات طبيعية، وتنفيذ برامج التشجير واستعادة الموائل البيئية. إذ يعد «مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية» أحد أبرز المشاريع العالمية في مجال الطاقة النظيفة، بجانب محطة شمس «أبوظبي» حيث تسهم هذه المشاريع في خفض الانبعاثات وتعزيز أمن الطاقة. كما عملت الدولة على حماية التنوع البيولوجي من خلال إنشاء أكثر من 49 محمية برية وبحرية، إضافة إلى مشروع مستودع حيوي عالمي في دبي، في خطوة تمثل تحولًا مهمًا نحو عصر الحفظ الجيني الاستباقي. بجانب تنظيم ومراقبة الاتجار الدولي بالحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض، إذ أطلقت الدولة عبر صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية ومؤسسة مبادلة، مبادرة دولية لحماية أبقار البحر وموائل الأعشاب البحرية في الإمارات وأربع دول أخرى.

يضيف بن فهد «وفي قطاع الزراعة، فقد دعمت الإمارات تقنيات الزراعة المستدامة والذكية، بما في ذلك الزراعة المائية والعمودية، بهدف تقليل استهلاك المياه وتعزيز الأمن الغذائي. الأمر الذي يعني أن الدولة لا تتعامل مع حماية البيئة كحدث سنوي، بل كمسار تنموي مستمر، يتكامل مع رؤيتها المستقبلية 2031 والتزاماتها المناخية الدولية».

يأتي احتفال هذا العام تحت شعار عالمي يركز على «استعادة الأرض»، وهو شعار يتقاطع مع توجهات الإمارات في إعادة تأهيل النظم البيئية، وتوسيع الرقعة الخضراء، ودعم الابتكار في مجالات الطاقة والمياه والبيئة. والتركيز على مشاركة المجتمع في تعزيز الوعي البيئي، من خلال تبني ممارسات يومية بسيطة تسهم في حماية الموارد الطبيعية.

كانت منظمة يوم الأرض (EARTHDAY.ORG) قد أعلنت أن شعار هذا العام يهدف إلى تسليط الضوء على العمل المستمر للأفراد والمجتمعات، وإثبات الدعم الشعبي لمعالجة تغير المناخ على جميع المستويات، من المحلي إلى الدولي. وكشفت عن

البوستر الرسمي لعام 2026 الذي صممه الفنان مايلز وينتنر (Miles Wintner). حيث يصور التصميم كوكب الأرض على شكل زهرة يتم الاعتناء بها وتأملها بين أيدٍ بشرية، ليرمز إلى أن العالم بين أيدينا جميعاً، في إشارة واضحة نحو قوة العمل الفردي كاستجابة لتراجع القيادة المناخية في بعض المناطق.

تبرز الإمارات كنموذج عالمي في كيفية التعامل مع التحديات المناخية وتحقيق التنمية المستدامة على مستوى البيئة والطاقة والمياه، وذلك عبر منظومة متكاملة من الاستراتيجيات والمبادرات طويلة الأمد، مثل «مبادرة الإمارات الاستراتيجية للحياد المناخي 2050»، والخطة الوطنية للتغير المناخي 2017-2050، والسياسة الوطنية للاقتصاد الدائري 2021-2031، إضافة إلى تطبيق منهجية الاقتصاد الأخضر منذ عام 2012، وإطلاق البرنامج الوطني للتكيف مع التغير المناخي. وتواصل الإمارات في عام 2026 سلسلة مبادراتها ومشاريعها النوعية في مجالات حماية البيئة، وتعزيز مصادر الطاقة النظيفة، والابتكار في التقنيات الخضراء، ما يعزز مكانتها العالمية في الاستدامة.

على صعيد الطاقة المتجددة، واصلت الإمارات مشاريعها المحلية والدولية لتعزيز الطاقة الشمسية، وتوظيف الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية للحد من الانبعاثات، وإطلاق سياسات التزويد الذاتي للطاقة لدعم الزراعة والمزارع الصغيرة.

يختم الدكتور بن فهد إفادته لـ(البيئة والمجتمع) أن «للإمارات حق أن تفخر بإظهارها القوة للحفاظ على أرضها للأجيال القادمة مصانة من كل استهداف، في ذات الوقت الذي تعمل فيه وبـ(قوة) في مجالات الطاقات المتجددة، والتقنيات المتولدة، للحفاظ على مكانتها في قائمة دول العالم تحقيقاً للريادة والاستدامة البيئية. ونرفع أكفنا وأقلامنا مع رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد – حفظه الله، ونبتهل «حصّنتك باسم الله يا وطن».

المصدر وام + إعلام مؤسسة زايد الدولية للبيئة